او بعد الا نقضا للنفي نحو ما جاءني الا رجل راكبا او متقدما
على الحال نحو ما جاءني راكبا رجل وثانيهما ما يكون ذو الحال
في غير هذه الامور وغالب موارد وقوع الحال واكثرها
هو هذا القسم ووقوع الحال في هذا القسم مشروط بكون
صاحبها معرفة قوله غالبا قيد لاشتراط كون صاحبها
معرفة لا لكون صاحبها معرفة حتى يقال ان غالبية كون صاحبها
معرفة المنبئة عن تخلفه في بعض الموارد ينافي الشرطية
ونحتاج الى ان يصرف الكلام عن ظاهره ويجعل قوله
صاحبها معرفة مبتدا وخبرا معطوفا على قوله وشرطها
ان تكون نكرة وارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق
على نغص الدخال البيت للبيد يصف حمار الوحش
والاتن يقول ارسل حمار الوحش الاتن وكان المراد بالارسال
البعث والتخلية بين المرسل وما يريده اي ارسلها معتركة
متزاحمة ولم يذدها اي لم يمنعها عن العراك ولم يشفق اي
لم يخف على نغص الدخال اي على انه لم يتم شرب بعضها للماء
بالدخال والدخال هو ان يشرب البعير ثم يرد من العطن
الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه
لم يكن يشرب منه ولعل المراد به هنا نفس مداخلة
بعضها في بعض والمعنى على نغص مثل نغص الدخال ومن

وحده ونحوه مثل فعلته جهدك بلفظ الخطاب متاول
بالنكرة فلا يرد نقضا على قاعدة اشتراط كونها نكرة وتاويلها على
وجهين احدهما انها مصادر لافعال محذوفة اي تعترك العراك
وينفرد وحده اي تفراده وتجتهد جهدك فهذه الجمل الفعلية
وقعت حالا وهذه المصادر منصوبة على المصدرية وثانيهما
انها معارف موضوعة موضع النكرات اي معتركة ومتفردا
ومجتهدا فالصورة وان كانت معرفة فهي في التقدير نكرة
على ان حسن الوجه في صورة المعرفة وهو في المعنى نكرة فان
كان صاحبها اي صاحب الحال نكرة محضة لم يكن فيها شائبة
تخصيص ما سوى التقديم ولم يكن الحال مشتركة بينها وبين
معرفة وجب تقديمها اي تقديم الحال على صاحبها لتخصيص
النكرة بتقديمها لانهما في المعنى مبتدا وخبر ولئلا يلتبس
بالصفة في النصب في مثل قولنا ضربت رجلا راكبا ثم قدمت
في ساير المواضع وان لم يلتبس طردا للباب ولا تتقدم اي الحال
فيما عدا امثل زيد قائما كعمرو وقاعدا على العامل المعنوي قد عرفت
فيما قبل العامل المعنوي وان ما هو مقدر بالفعل او اسم الفاعل
مثل الظرف وما يشبهه اعني الجار والمجرور خارج عنه داخل
في الفعل او شبهه فعلى هذا معنى الكلام ان الحال لا تتقدم
على العامل المعنوي اتفاقا بخلاف الظرف اي نحو في

Copyright © King Saud University